بسم الله الرحمن الرحيم

لما بين المصنف رحمه الله ان القدر سر الله تعالى في خلقه و قال الحذر كل الحذر النظر في ذلك والتعمق نظرا وفكرا ووسوسة فالحذر كل الحذر من ذلك نظرا وفكرا ووسوسة قال فان الله تعالى اخفى ذلك عن انامه يعني الله عز وجل اخفى القدر عن انامه الانام يعني الخلق فلا حاجة للخلق ان يبحثوا عن ذلك السر فالله سبحانه وتعالى لم يكلفهم بذلك وليس من التعبد ان يبحثوا عن ذلك ولا ان يتفكروا فيه قال ونهاهم عن مرامه يعني نهى الخلق عن المرام يعني القصد عما يعني كانه يقول ونهاهم عن التوغل فيما اراده الله عز وجل في اي امر اراده فمثلا الله اراد ان يكون هذا كافرا نهاهم ان يتوغلوا لماذا يريد الله ذلك الرجل ان يكون كافرا وجعل ذلك الرجل مؤمنا لايقول الشخص لماذا جعل الله ذلك مؤمنا وجعل هذا كافرا لذلك قال ونهاهم عن مرامه يعني مرام القدر وقصد القدر في ذلك الامر يعني مما قدره الله عز وجل في ذلك قال فان الله تعالى يقول في كتابه لايسأل عا يفعل وهم يسألون لايسأل الرب عن افعاله وهم يعني الخلق يسألون عما يفعلون فمن يفعل فعلا الله عز وجل يحاسبه عليه لكن انت لا تسأل ربك لم فعل ذلك او لان جميع ما تقدم ناشئ عن حكمة لله عز وجل وعدل وفضل وصادر ايضا عن خبرة من الله عز وجل وهو القائل وكل شيئ عنده بمقدار فكل امر يحدث الله يعلمه ومقدره قال عز وجل وما كنا عن الخلق غافلين قال فمن سال لم فعل ذلك يعني لماذا فعل الله ذلك اعطى الكفار مالا او زروعا ونحو ذلك يعني يسال لماذا يسال نفسه او من حوله ينطق بذلك لماذا اللهاعطى الكفار زروعا واموالا ومناخا جيدا ونحو ذلك فقد رد حكم الكتاب حكم الكتاب لان الله قال لايسال عما يفعل وهم يسالون ومن رد حكم الكتاب كان من الكافرين والواجب هو الرضا والتسليم وهو سبحانه المصرف للامور والحقائق قال عز وجل الا له الخلق والامر فهو سبحانه خلقهم وهو اعلم بهم وبنياتهم وبافعالهم لذلك ماعلى المسلم سوى الرضا والاستسلام والتسليم والايمان بما قضاه الله عز وجل وقدره والله اعلم.